

لسان العرب

(مجس) المَجْجُوسِيَّةُ نَحْلَةٌ والمَجْجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا والجمع المَجْجُوسُ قال أبو علي النحوي المَجْجُوس واليهود إنما عرف على حد يهوديٍّ ويهودٍ ومجوسيٍّ ومجوسٍ ولولا ذلك لم يجر دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثان فجرى في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلوا كالحين في باب الصرف وأنشد أحماد بن حنبل أُرِيكَ بِرَقًا هَبَّاهُ وَهْنًا كَنَارِ مَجْجُوسٍ تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَارًا قال ابن بري صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم الشكري قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معندًا عريضًا ينازع كل من قال إنه شاعر فنازع التوأم الشكري .

(* قوله « فنازع التوأم الشكري » عبارة يا قوت أتى امرؤ القيس قتادة بن التوأم الشكري وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز أحر ترى بريقاً هب وهنا إلى آخر ما قال وأورد الأبيات بوجه آخر فراجع ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم) فقال له إن كنت شاعراً فملاطاً أنصاف ما أقول وأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس أصاح أريك برقاً هب وهنا فقال التوأم كَنَارِ مَجْجُوسٍ تستعر استعاراً فقال امرؤ القيس أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ فقال التوأم إذا ما قلتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا فقال امرؤ القيس كأنَّ هَزِيرَهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ فقال التوأم عِشَارٌ وَلَسَهُ لَاقَتْ عِشَارًا فقال امرؤ القيس فلما أنْ عَلَا كَذْفِي أُصَاحٍ فقال التوأم وَهَتَّ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا فقال امرؤ القيس فلم يَتَرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ طَبِيحاً فقال التوأم ولم يَتَرُكْ بَجَلَاهُتِهَا حَمَارًا ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالأوابد ؟ فقال امرؤ القيس ألق ما أحببت فقال عبيد ما حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِهَا دَرْدَاءَ مَا أَنْبَتَتْ نَابًا وَأَضْرَاسًا ؟ قال امرؤ القيس تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمُكُوثِ أَكْدَاسًا فقال عبيد ما السُّودُ والبَيْضُ والأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ الذَّاسُ تَمْسَاسًا ؟ فقال امرؤ القيس تلك السَّحَابُ إِذَا الرِّحْمَانُ أَنْشَأَهَا رَوَّيَ بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسًا ثم لم يزل على ذلك حتى كمل ستة عشر بيتاً تفسير الأبيات الرائية قوله هب وهنا الوهن بعد هاء من الليل وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهة يريد أنه عظيم بدلالة قوله كَنَارِ مَجْجُوسٍ تستعر استعاراً وخص نار المجوس لأنهم يعيدونها وقوله أَرَقْتُ لَهُ أَيْ سَهَرْتُ مِنْ أَجَلِهِ مَرْتَقِبًا لَهُ لِأَعْلَمَ أَيْنَ مَصَابٌ مَائِهِ واستطار انتشر

وهزيره صوت رعدہ وقولہ بوراء غيب اَي بحيث اَسمعه ولا اَراه وقولہ عِشار وُلَّسَّه اَي
فاقدہ اولادها فهي تُكْثِرُ الحنين ولا سيما إِذا رَأَت عِشاراً مثلها فَإِنَّه يزدادُ
حَنِينُها شَبَّهَ صوت الرعد بأَصوات هذه العِشارِ من النوق وأُصاخ اسم موضع وكَفاه
جانباہ وقولہ وهَتَّ أَعْجَاز رَیَّقه اَي استرخت أَعجاز هذا السحاب وهي مآخيره كما تسيل
القربة الخَلَقُ إِذا استرخت وريِّق المطر أَوَّلَه وذاتُ السَّير موضع كثير الطباء
والحُمُر فلم يُدَقَّ هذا المطرُ طَبِياً به ولا حماراً إِلا وهو هارب أَو غَرِيق والجَلَّهَة
ما استقبلك من الوادي إِذا وافيته ابن سیده المَجْجُوسُ جبل معروف جمعٌ واحدهم
مَجْجُوسِيٌّ غيره وهو معرَّب أَصلُه مَنج كُوشٌ وكان رجلاً صَغِير الأُذُنَيْن كان أَوَّل
من دانَ بِدين المَجْجُوس ودعا الناس إِليه فعرَّبتہ العرب فقالت مَجْجُوسَ ونزل القرآن به
والعرب رُبما تركت صرف مجوس إِذا شُبِّهَ بقبيلة من القبائل وذلك أَنه اجتمع فيه العجمة
والتأنيث ومنه قوله كَنارِ مَجْجُوس تَسْتَعْرِضُ اسْتِعَاراً وفي الحديث كلُّ مَوَلُودٍ
يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتى يكون أَبواه يُمَجِّسانِه اَي يُعلِّمانِه دين
المَجْجُوسِيَّة وفي الحديث القَدَرِيَّةُ مَجْجُوسُ هذه الأُمَّة قيل إِنما جَعَلَهُم
مَجُوساً لِمُضَاهَاة مذهبِهِم مذهبَ المَجُوس في قولهم بِالْأَصْلَيْنِ وهما الذُّورُ والظلمة
يزعمون أَن الخير من فِعْلِ الذُّور وَأَنَّ الشَّرَّ من فعل الظلمة وكذا القَدَرِيَّةُ
يُضَيِّفُونَ الخيرَ إِلَى اللّٰه والشرَّ إِلَى الإنسان والشیطان واللّٰه تعالى خالقُهما
معاً لا يكون شيء منهما إِلَّا بمشيئته تعالى وتَقَدَّسَ فَهُمَا مضافان إِليه خَلَقَا
وإِيجاداَ وَإِلَى الفاعِلين لهما عَمَلًا واكتساباً ابن سیده ومَجْجُوس اسم للقبيلة وَأَنشد
أَيضاً كَنارِ مَجُوسَ تستعر استعاراً قال وَإِنما قالوا المَجُوس على إِرادة المَجْجُوسِيِّين
وقد تَمَجَّجَّ السَّالِحُ الرجلُ وتَمَجَّجَّسُوا صاروا مَجْجُوساً ومَجَّسُوا أولادَهُم صَيَّرُوهُم
كذلك ومَجَّسَّه غيره